

# بدیع الجمال فی السؤال ما معنی الأزل

تألیف المبتدئ

الشيخ الحسن بن محمد الفوّتی

رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

بدیع الجمال فی السؤال ما معنی الازل

تألیف السيد / الشیخ الحسن بن محمد الغوثی  
رضی الله عنہ  
مذہبہ بای کولخ

علم: ۱۴۰۵ھ

**بديع الجمال في السؤال ما معنى الأزل**  
**تأليف/ السيد الحاج الحسن دم الغوتي**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نفنن أسلاره في صدور الرجال وسكنى أنواره  
في قلوب الكلم من أهل الوصول ، فطلعت من قلوبهم  
شمس المعرف ، وينظرون بضيائهما إلى منازل الحضرة الإلهية ،  
وعبرون بها بروج المراتب الربانية ، ويصلون بها إلى  
الأفلاك الصمدانية .

والصلة والسلام على صورة الحرفين ، ومركز السر والتور  
سيدينا محمد مجمع الظهور والبطون ، وعلى الله الطاهرين  
المطهرين وأصحابه الفائزين وسلم تسليما . أما بعد

فقد طلب مني بعض الإخوان من أحرار الرجال أن أبين لهم  
هذه الكلمات المرمزة وهي ( ما معنى الأزل ، وأزل الأزل ، وأزل  
أزل الأزل ، وما هي الأبد ، وأبد الأبد ، وأبد أبد الأبد ) ؟  
واعلم أيها السيد العارف المتحقق أن هذه الكلمات وهي  
رموز الصوفية ويختفون بأقلامهم وعباراتهم فيها لثلا يطلع  
أحد على أصدق علومهم وجوامن معارفهم ، ويستدون بها بباب  
الحضرة ، فيرجع عنها من لا عزم ولا حزم ولا همة ولا ناقة  
له في الطريقة : طريق القوم . وأما معنى الأزل في اللغة فهو  
شيء قديم ، ولا يزال في تقدمه تقدما من حيث لا يعين ، ولا  
اسم ، ولا رسم ، ولا صورة ، ولا حد ، ولا لون ، ولا شكل ، ولا  
ترتيب ، ولا تمديد ، ولا تجنيس ، ولا تصوير ، ولا تزمر ، ولا  
مكانة ، ولا تكثير ، ولا تقليل . ومن هنا قال الأعرابي كما في  
الحديث سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : يا رسول الله  
أين كان ربنا قبل خلق السموات والأرض ؟ وقال : كان في عماء  
ما فوقه هواء وما تحته هواء هذا هو الأزل ، ثم نقط سبحانه

قال رضي الله عنه : روحى وروحه صلى الله عليه وسلم  
كمثير ، فأشلر إلى سببته ووسطه ، من يوم طلق الله العالم إلى  
النفح في الصور . فروحه عليه الصلاة والسلام تعم الأنبية  
والمرسلين ، وروحى تعم الأقطاب والعلماء فتن والأولياء .  
فالأول : بحسر نورة والثاني بحسر ولاية ، فالأخير هو مذهب  
الأولى ، هي إزيل الأزل ، والثانية : هي صفة الثانية ، وهي إزيل  
ازل الأزل . وهذه الأذريوت هي كانت قبل كل شيء وقبل كل  
موجود ، وهي دائم الوجود قبيل الموجودات من حيث لا  
يقتصر لونها ولا تستبدل لوصفيتها . وهي متباينة الوجود

واما الباريد فهو وجود الأزل أبداً من حيث لا يستبدل ولا يتغير ومقدار الأزيد في الأزليات حيث لا بداية لها ولا نهاية .  
هذا عبر رسول الله عليه وسلم في الأزل ، وهذا عبر الشيخ التجاني رضي الله عنه في الأزل . ويقول هنا ابن العربي المطعني رضي الله عنه :  
كنا حروفاً عاليات لم تقل \* متسكين بذر العلي في الأزل  
لما أنت وأنت أنا وهو أنا \* فلكل هر مو فرسن عن

ووصل الصلفيفي رضي الله عنه : يشير إلى الأزل بقوله :  
وكان الإسلام أسلم الشافعى في المغافل رثرا قبل وجودها ، ثم انتظر فهل ترى  
لذكر الأشياء في الكون كونـا ، لو ترى للأمر شيئاً . وكذلك  
للعين علينا ، أو ترى للكون كونـا ، أو من هنا أيضاً يقول محمد ابن العربي الحسائى للرجال  
بعدها . ومن هذا أيضاً يقول محمد ابن العربي الحسائى للرجال  
الوصلفيف فهذا الرورض يعني روض الوصال يصف لحوالهم فـ

يعنى إذا طلعت من سماء قلب المعرف شمس صفة الذات وهى  
الرجوع إلى الوطن الأول ، ويمidan ببساط الأزل ، وهنالك  
يستقر العارف ويغيب في يطون الذاتى فى قوله سبحانه وتعالى

وتعلل قبل السلط ثلات نقط بـ: نقطة المعلم ، ونقطة الإرادة ، ونقطة القلة ، ونذلك لما لرأى ليجد العالم . متعاه لسان ضمير الحق كله القرة ، وهذا أردت أن أخلف شيئاً وعللت ما أردت ولقد ان اقبل مسا الله أحد ، ثم اتصلت القطة ، فغير بـ: الألف الفرديالية ، فما نسب بالألف لولا ، فغير بـ: الهاهوت ، ثم امتد تثلياً ، فغير بلالاموت ، ثم يقول : أردت أن أخلي شيئاً من الأزل ، وهو اختيارته بيوله كل هو علمته وأريته ، هذا ليضاً من الأزل ، وهذا ليضاً من الأزل . فهو أورد خلمساً، فغير بالتلمسوت ، وهذا ليضاً من الأزل . فهو هسي العضرات الحق . ثم تغير العبر السر من الهاهوت فغير بيوم الأحد في التجلي الأول ، ثم تغير عب الاروح من الاههوت فـ: غير بيوم الاثنين في التجلي الثاني ، ثم تغير العقل من المكلوت فـ: غير بيوم الثلاثاء في التجلي الثالث ، ثم تغير القلب من المكلوت فـ: غير بيوم الأربعاء في التجلي الرابع ، ثم تغير النفس من الناسوت فـ: غير بيوم الخميس في التجلي الخامس . فهوه هي لطائف العبد ، وتلك هي حضرات الحق ، ثم وقع الجمع بين حضرات الحق ولطائف العبد ، فـ: غير بيوم الجمعة . تلك عشرة كاملة .  
فهذه العشرة هي الفصل العالى لها درج العلوم والمعارف ، ومتازل الأسرار والأثرار ، وهي تدور حول الجور الخلائق . وهذا هناء الأيام . مما قال الإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه : سر الأيام لا يعلمه إلا النبي أو ولدته . وهذا هو أزال الأزل .  
والقسم الثاني ، وهذا صفة الذات . ومن هنا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث أخري جده الإمام يوسف التيهانى فـ: كتبه :  
بن الحمد القسطنطيني رضي الله عنه . قال صلى الله عليه وسلم :  
الأئور المعمدية شرعاً على المواهب اللذية تأليف السيد محمد  
ونبه من صفة الذات وهو إليني صفتى من إزال ذاتي .  
ولما أزال إزال الأزل ، فهو كما قال الشفيف لحمد النجاشى رضى الله عنه كما في إفاضته الأخمية تأليف سيد الطيب السفيان الأكابر

لوصيكم الصدق بالقول والإخلاص بالعمل هذا هو البسلب الذي

يترقى به الصادقون من الإخوان إلى مراتب العلم ، والمراتب والقوهات والفوائض لا غير والدرجات التي ينفي المربي الصادق وهو أن يتم بعفرة سبعية مقامات التجانية وإن يتلون كالحرباء يمشي بين الوان المقامات ولو صاف المنازل في بروج المراتب

التي في السماء الفلك العالى . الفلك الذي يدور حول جو النساى

ويعرف ما هذا الفلك ، وهو متنه من أهل الرجال ومحملة رحلهم . ولوصيكم يطلب معرفة هذا الفلك ، وأوصيكم بالرقة ، وذلك

أن يجلس العارف في مقعد صدق عذر ملوك مقنطر . وهو البسط

الاعظم ، ويتجوّه في هذا البساط بصدق التوجّه .

هذه هي قاعدة المرقبة ثم المشاهدة وذلك بعد أن أدرك صيفته بلطفة ويسط سمعه ويسمع . كما قال الشيخ رضي الله عنه في

جواهر المعانى : والمالون من العارفين يستمدون ما تخرّج من

الحضر الإلهية فيجلبونها بالمقابلات التي ما اقتصاها العبودية هكذا حظ السماع ، ثم يسْطُع بصره فينظر إلى التجليات من حيث يرى

ويفهم . ما من أي صور إلا وهو ينطلق بغيره السمع والبصر .

كما يسمع من العارفين في سيرهم وهذا المعرف الذي يعم وظيفته مما جناحان للحرباء في المقابلات السبعية التي ما وصل إليهم وهو كالدابة للحرباء من أكابر الكل ، ويعرف زاويته التي في داخلها تلك

والتي تجاني من أكابر الكل ، ويدخل فسي تلك المقابلات .

هذا ، يبني للمربي أن يوم يسر فنه ، ويدخل فسي تلك المقابلات وهذا العلم يتعلّق في تلبي . وليس لأحد فخر بذلك مفرد من مسما

وغير أسمى فيها لوقاته ، ويؤدي فيها فرضيه بحضور وحضوره عند ما وارد في قلبه نور التجلي وأسرار تجليات . وهذا والله علم عظيم يغرس لسانى عن النطق في إيمانه ، ويرتعد قلبي يبتله ، لأن

هو غالية ما يدركه كمل العارفين في حضرة الروبية ، والإشارة تكتفى للبيب

لله ربكم / الشيخ الحسن لم بن محمد الوريديه باي ناس كسرع

١٨: ١١٥٤٠١٤— ثم يuron الله رؤوفه .

في الحديث القىسي : لا يزال عبدي يقترب إلى بولول الغدر حتى

أجده ، فإذا أحجبته كنسته ، فإذا كنسته كنست

سممه الذي يسم به ، وبصره الذي يصر به ، ويده الذي يأخذ بها ، ورجله الذي يمشي بها ، ولسانه الذي ينطق به ، ولسان سالتي لأعطيه ، ولئن استعلاني لأعتبر ذئبه " هذا هو ذكر

الرجال إذا كان الله هكذا فليك فلين انت ؟

ومن هذا البباب توجهوا إلى الله بصدق التوجّه هكذا معنى قولي الحاتمي وشمس الذات ليس لها عزوب . ومن هنا كان مولاً الشيخ إبراهيم رضي الله عنه يقول في كتابه سور الأكابر : العشرف عدي من فتنى في الذات مرة ، وفتنى في الصفة مرتبين لو الثالث ، وفتنى في الصفات مرتين ، وأثبتت الوجود والحقيقة الثالثة ، وأثبتت الأسماء في الإسم ، وهذا معلم ثورن خرطه القادة وفتحت الأكباد لا يتأتى بين الأموال والأولاد

وهكذا شيء قليل . قصير من البيان في معرفة الأذل وأذل الأذل ليس هناك عبرة أبلغ وأتم وأكمـل وأوضح وأصفى من هذه العبرة إلا عدم من لا علم عنده ولم يمتلا بعلمه شتر لـ الطريق ، ولم يغسل مياه القدس من بعر الطريق . وهذا العـلم يعـرفـه جهـوسـ أصحابـ الشـيـخ إـبرـاهـيم رـضـي اللهـ عـنـهـ لاـ خـصـوصـيـةـ لأـحدـ لهـ بشـغـلـ

هـذاـ العـلـمـ وـهـوـ مـفـرـدـ لـأـنـ لـهـ هـذـاـ الـعـلـمـ ،ـ لـمـ يـكـفـيـ لـهـ

الـشـيـخـ إـبرـاهـيمـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ مـاـ يـلـغـتـ عـشـرـينـ يـوـمـ إـلـاـ وـخـصـمـ لـهـ

هـذـاـ الـعـلـمـ ،ـ وـعـرـفـتـ درـرـهـ مـنـ أـصـدـاقـهـ مـنـ مـنـاطـقـهـ وـثـلـاثـينـ عـاماـ ،ـ

وـهـذـاـ الـعـلـمـ يـتـعـلـقـ فـيـ تـلـبـيـ .ـ وـلـيـسـ لـأـحـدـ فـخـرـ بـالـكـلـ مـفـرـدـ مـنـ مـسـماـ

الـعـلـمـ .ـ وـأـصـحـابـ الشـيـخـ إـبرـاهـيمـ رـضـيـ اللهـ عـلـهـ كـلـهـ يـعـرـفـونـ مـسـماـ

الـعـلـمـ .ـ وـأـوصـىـ شـفـيـ وـلـصـيـ جـمـيعـ الـأـحـبـ لـنـ يـرـعـاـ الـأـدـابـ ،ـ

لـأـنـ الـأـدـابـ هـوـ مـفـاتـحـ الـإـنـتـاجـ ،ـ لـأـنـ مـنـ وـجـدـ شـيـباـ تـقـبـيـتـهـ الـإـنـتـاجـ ،ـ

وـلـأـ طـلـلـ لـمـ يـقـطـعـ قـيـدـ الـعـهـدـ ،ـ لـأـنـ مـنـ قـطـعـ قـيـدـ الـعـهـدـ ،ـ فـقـدـ السـدـ

عـنـهـ ،ـ وـيـكـنـبـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـيـقـولـ وـالـذـيـ كـلـمـكـ بـهـ أـلـاـ لـيـسـ كـذـلـكـ ،ـ

وـلـأـ يـقـولـ هـذـاـ إـلـاـ مـسـلـوبـ الـبـرـكـةـ .ـ

